

ما حكم السفر لبلاد الكفار | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يقول بالنسبة للسفر الكفار يقول هل في نص واضح بالمعنى؟ نعم في نصوص واضحة بالمعنى صحيح نحن نعلم ان الاخ ما سأل عن فراغ ونعلم ان بعض الناس في هذا العصر يجادل عن هذه القضية يقول ما في دليل على منع السفر الى - 00:00:00

كفار ومن ثم يجذبون ذلك بلا قيد وبلا ضابط. مع ان هناك ادلة كثيرة في القرآن وفي السنة وفي اجماع العلماء فمن القرآن قوله جل وعلا ان الذي توفاه الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ان تكونوا - 00:00:20

فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم. وهذا دليل على ان البقاء بديار الكفار مع القدرة على المهاجرة وعلى ترك هذه الديار كبيرة من آآ الكبار. كبيرة اكمال يترتب عليه معونة للكفار على المسلمين. فيكون ناقضا من نوافذ الاسلام - 00:00:40

جل وعلا يقول ان توفاه الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين الارض الا تكن ارض الله واسعة ما عذرهم الله جل وعلا بهذا العذر وانهم كانوا في الارض واسعة يستطيعون الهجرة عن هذا آآ البلد. وكذلك فيها في السنة حديث فهز بن حكيم - 00:01:00

عربي عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله من مشرك عملا بعدهما اسلم او يفارق المشركين الى المسلمين. فقوله لا يقبل الله مشرك عملا بعدهما اسلم. حتى يفارق المشركين الى المسلمين - 00:01:20

فعلا لا يبقى بين ظهراني. وكذلك جاء في حديث متعدد احاديث اسماعيل ابن ابي خالد عن ابن حازم عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا بريء من مسلم يكون بين ظهر المشركين لا ترى نارهم اي لا يرى نارك - 00:01:40

ولا ترى نار من شدة المفارقة ولكن هذا الخبر معلوم بالارسال على البخاري وابو حاتم وابو داود والترمذى والدارقطنى وكابر الحفاظ والصواب انه من روایة اسماعيل. ابن ابي خالد عن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقيس هذا محضر ثقة محضر - 00:02:00

ومراسيل قوية ومراسيل قيس قوية لانه محضر وقد قيل انه ادرك العشرة المبشرین اه الجنة وهذا صحيح في الجملة لكن لم يثبت سماعه من اه بعضهم لكنه ادرك جمعا من اكابر الصحابة رضي الله - 00:02:20

عنه ومرسل قوي يتقوى بما قبل من الدلة. وبالتالي لا يجوز السفر لليري المشركين لأن المسلم مأموم بالحفظ على وبالبعد عن اهل الكفر والضلال لئلا يصيبهم شيء مما اصابهم والله جل وعلا يقول وانتوا فتنة - 00:02:40

لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. قال ابن عباس امر الله المؤمنين الا يقر المنكر بان ظهر رميم حتى لا يعمهم الله بعثاب ما يستطاع ان ينكر ولا يستطيع ان يغير. وسيضطر الى اشياء كثيرة. ولذلك الكفار مشروط بشروط. سفر الى ديار الكفار - 00:03:00

مشروط بشروط. الشرط الاول ايمانا على نفسه. ايمانا على نفسه بحيث يكون عنده حصانة علمية عنده حصانة دينية فما يؤذن لكل شخص من كل ما هب ودب يسافر لديار الكفر وليس عنده تلك الحصانة العلمية ومن ثم ترخص - 00:03:20

وكثير من الناس من ليس عنده حصانة علمية ولا يأمن على نفسه تتلطخ آآ او بارهم وذهب بعقيدة قد يكون عنده نوع التي يبقى انه كان مسلما ثم اتى بشيء يحارب الاسلام ويعدى ثوابته. الشرط الثاني ان يظهر دينه - 00:03:40

الشرط الثاني ان يظهر دينه واظهار الدين هو الصدع بالحق. والبراءة من اهل الكفر. ليس مجرد الصلاة او مجرد الصيام. بل اذا يستعلي بشعائر اهل الاسلام ويظهر الصلاة ويظهر الصيام يظهر الاذان يتبرأ منهم - 00:04:00

اي ولهم ويعاديهم هذا هو اظهار الدين ليس مجرد ان يصلى. ابو بكر رضي الله عنه لما كان المشركين تاجروا بالقرآن فلما ابوا ان يفعل

ذلك او يرد اليه جوارهم فلا يرد اليكم الجوار. ارد اليكم الجوار حتى اذن الله بالهجرة وهذا الخبر في - 00:04:20

صحيح فكان يسهر بذلك ويتبرأ منهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون الا المستضعف المكرم الشرط هو الثالث ان يكون السفر لاجل الحاجة وينتهي بانتهاء الحاجة لانه لو - 00:04:40

سفر للنزهة يتربى عليه احكام اخرى. يعني سافر النزهة عادة ما يأمر بالمعروف. ولا ينهى عن المنكر ولا ينكر المنكرات. لانه ما ذهب لينكر هو ذهب للنزهة وبالتالي يمنع من ذلك. فالذى يسافر النزهة ولو كانت بلادا او الى بلاد تسمى اسلامية. ما لم يعلم انه سيرى -

00:05:00

وسيرى الموبقات وسيرى المؤمسات وسيرى الخمور تباع ويرى التبرج والسفور وانحراف ولا ينكر هذا يكون عاصيا لله وعاصيا للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا ما اقدر نقول انت ذهبت الى المنكر فاقول انا منكر يصادف - 00:05:20

تذهب لمكان تعلم انك تجد منكرا ولا تستطيع ان تغيره. فمن يذهب الى مكان في منكرات اعلم انه لا يستطيع ان يغير لا يجوز يذهب. وان ذهب لحاجة ووجد منكرا وجب ان يغير. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى - 00:05:40

فليغير بيده. فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الامام رواه مسلم حديث ابي سعيد. وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن - 00:06:00

ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. الشرط الرابع ان يرجع مباشرة بانتهاء الحاجة ما يجلس. ان يرجع بانتهاء الحاجة لانه لو جلس بلا حاجة لم يطبق الشرطة متقدمة. اذا ما كان او ما عنده قدرة على ذلك او يخاف على نفسه في ان يرجع من قضاء - 00:06:20

ال الحاجة ثم يجب على كل مسلم يعلم ان الله جل وعلا شرع موالة المؤمنين. وشرع معاداة الكافرين فاوجب الله عليك محبة المؤمن وان ابغضك. واوجب الله عليك معاداة الكافر وان اعطيك - 00:06:50

ولنا معاداة الكافر من اصل الدين. ومن مقتضيات شهادة ان لا اله الا الله فانت حين تقول لا اله الا الله. لا اله نافيا جميع ما يعبدون. تبرا من العابد وتتبرأ من المعبد. كما قال الله جل وعلا قد - 00:07:10

كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقوم انا برعاء منكم. وما تعبدون من دون الله. تبرا من العابد قبل المعبد. وذلك ذكر الله عن ابراهيم الذي قال الله - 00:07:30

او لنبيه السبع ملة ابراهيم. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. فلما اعتزل وما واعتزلكم وما تدعون من دون الله. فهو قد اعتزلهم وما يعبدون من دون الله جل وعلا. يعني هذه ملة ابراهيم. حيث - 00:07:50

لا تفعل وتتبرأ من فعل هذا الشيء. ولذلك قطع النبي الصلة بين المسلم وبين الكافر. ففي الصحيحين من حديث اسامة قال صلى الله عليه وسلم لا يرت المسلمين الكافر. ولا الكافر المسلمين. ولا نجمع العلماء على ان الكافر سواء كان يهوديا - 00:08:10

او نصريانا او مشركا او مرتدا لا يتزوج مسلمة. الفروق الكبيرة بين الاسلام وبين الكفر والخسران. ولذلك يقول الله جل وعلا ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وذاك الكافر وان كان ابا لا يكون ولها لابنته. لأن الله لا يجعل للكافر على المؤمنة آآ سبيلا -

00:08:30

وكذلك قطع النبي الصلة في اشياء كثيرة كحديث ابي هريرة في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتموهם في الطريق فاضطروهم الى او يقل. بمعنى انك تأخذ وسط الطريق حتى يظفر هذا الكافر الى - 00:09:00

اخذ بجنبتي اه الطريق. لأن المسلم هو الاعز. وكما قال ابن عباس فيما ذكره عنه البخاري في صحيح معلقة الاسلام يعلو ولا يعلو عليه - 00:09:20